

نافذة



إسماعيل مروة

تفاصيل في المشاركة الثقافية السورية

انفق النقاد العرب من ابن سلام إلى ابن قتيبة إلى ابن رشيق على أن النقد مصطلح مأخوذ من الصيرفة، والنقد والمال، فكما يميز الصيرفي بين المال الصحيح والمزيف بخبرته، كذلك الناقد يقوم بتقويم النصوص والكتابة ليميز بين الجيد والرديء، ومن ثم عمم مفهوم النقد على مجال الحكم على الأشخاص والأفعال والظواهرات، يقوم النقد بمهمة بيان السلبيات والإيجابيات، السلبيات لتجاوزها وتلافيا، والإيجابيات لتعظيمها وتطويرها.

ومن هنا جاءت العبارة المثل «رحم الله امرءاً أهدي إليّ عيوبي» فالرحمة والشكر لمن يقوم بتسليط الضوء على العيوب، لصفحة، وحرصه وما يدفع به لتجاوز هذه العيوب والتغرات، إذ لولا ما عرف الإنسان والمسؤول خاصة ما يعترى الأمر من عيوب ونواقص، فبقى العربة سائلة من دون أن يتم تلافي العيوب.

وفي مجتمعنا رأينا نقداً حقيقياً من الصادقين والعلماء، وكانت غاياتهم نبيلة، لكننا لم نأخذ بها فوصلنا إلى ما وصلنا إليه، ومع الزمن تمت عملية دمج مقبلة بين السياسي والثقافي، العلمي والشخصي، فصار النقد كله من باب الامتناح «شوفوني ما أحالني»، وهذا ما عبر عنه الكاتب الصحفي الكبير الراحل محمود السعدني في كتابه «تمام يا فندم» الذي يظهر أن جل الكوارث جاءت من باب التغطية والمظاهر، وإخفاء العيوب، والجبن عن تناولها، أو المبالغة في اظهارها، ولم يدر المسؤول والناقد معاً بأن الكارثة تسفل من باب إخفاء المشكلات والعمل على تجنب إظهار السلبيات الكثيرة.

ما دفعني لهذا الكلام، أن ما نقلته عن المشاركة السورية الرسمية في معرض الكتاب العربي في التشارة جاء على غير ما يجب، واستخدمت لذلك لغة لينة في تصوير هذه المشاركة، والغاية هي الحرص على المنتج السوري والفكر السوري، وفي تلك الكتابة أشرت إلى المستوى الفكري المنضج للكاتب والدراسات، والنقد كان موجهاً لطريقة المشاركة والعرض، وما يترتب عن ذلك من أثر.. جانيها هاتان من صديقين أثرتن فيهما غيب ومحاولاً للتوسيع، وهذا دفعني إلى إتمام المشهد «الوطن» كانت حاضرة في موقع التصوير بدمشق وكان لها هذا التقرير:

بداية مشروع

بين المخرج كريم نويلاتي أن فيلم سام هو بداية مشروع «ماذا لو» الذي سيتم عرضاً قصياً مختلفة خلال مجموعة أفلام مسرحية تقضيها نفسية مختلفة عبر لوكيشن واحد وشخصية واحدة تصارع المرض الذي تعالجه، وفي وقت لاحق من الممكن أن تضم الأفلام أكثر من شخصية واحدة.

وأوضح أن هذا المشروع يدغم المواهب الشابة من طراب دراما رود وخريجي المعهد العالي للفنون المسرحية والجامعات الخاصة بالإضافة إلى استقطاب عدد من نجوم الدراما السورية.

وتحدث عن سبب توجهه إلى الموضوعات النفسية في مشروع الجديد، وقال: «قدمت في فيلم الجسر الأبيض الربع ووجدت أنه إذا أردت تقديم شيء اجتماعي يجب أن يكون اجتماعياً نفسياً يعالج قضايا مهمة، وخاصة في هذا الوقت بعد كل ما مررتنا به، حيث أصبح هناك الكثير من الأمراض النفسية الشائعة التي يجب أن نطرحها ونناقشها ونقدم لها حلولاً وإن لم تكن كاملة وترتكنا للمشاهد حرية الخيال لمعرفة ما حدثت مع الشخصية».

وأضاف: «هنا كان المساعدة وإيصال رسائل إنسانية بشكل صحيح، كما أن المواضيع النفسية تجذبني لأنها السهل الممتنع، فأجد فيها متعة أكبر من الاجتماعية البسيطة، وأنا أحب في عملي أن أطرح وأناقش قضية لأقدم سينما سورية جميلة حقيقية للعالم بأسره».

وفيما يتعلق بالمصوبات التي واجهها أثناء

«سام» فيلم يتناول الرهاب الاجتماعي

كريم نويلاتي لـ«الوطن»: بداية مشروع جديد سيطرح قضايا نفسية

قطان لـ«الوطن»: شخصية غنية ومشجعة وتجربة لم يسبق لي أن خضتها



بلال قطان

والمسافة الفاصلة بين عرض كل جزء وآخر مقصودة.

الإخراج والتنميط

وفيما يتعلّق بتجاربه التنميطية إلى جانب الإخراج وأيهما يفضل، قال: «أميل للجانبين معاً في وقت واحد لأن الإخراج يمكنني من إيصال الرسائل التي أريدُها بشكل أكبر أما التنميط فإنه إلى جانب ذلك يجعلني أفرغ أشياء من داخلي، وأنا درست التنميط والإخراج ولا أستطيع المفاضلة بينهما ولكل منهما منتهته الخاصة».

شخصية واحدة

وكشف نويلاتي أنه من الصعب جداً بناء قصة الفيلم على شخصية واحدة مطلوب منها أن تعيش حالات شعورية ونفسية عميقة جداً مع نفسها، فداناً هذه الحالات تستعصي الضغط على الفنان ويعرض الصدمات التي تعرض لها، فكان التحدي كبيراً بكيفية جعل الفنان يصارع هذه الحالات النفسية المختلفة بلوكيشن واحد ومع نفسه فقط. وعن سبب اختيار الفنان بلال قطان لهذه الشخصية، بيّن: «قبل انطلاق التصوير أقمته في مسابقة لأكثر من مقترح وضعته في ذهني لأداء شخصية «سام» ووجدت أن بلال هو الأنسب لهذا الدور، وهو قدم سابقاً أدواراً مختلفة في عدة أعمال وحضوره اليوم في هذا الفيلم بشكل مختلف هو نوع من التحدي بالنسبة لي ولنا جميعاً».

الجسر الأبيض

وأوضح نويلاتي أن النجاح الذي حصده في فيلم الجسر الأبيض خلق عنده تحوفاً ومسؤولية أكبر من مشروع «ماذا لو»، لأنه فرض عليه أن يخرج من صورته ليثبت للجمهور أنه يمتلك توجهات مختلفة، وهنا ما خلق عنده توتراً وخوفاً أكبر ليقدّم نفسه وكل من معه بأفضل صورة ممكنة، منوهاً بأن «الجسر الأبيض» خيال علمي ورعب مختلف تماماً عن «ماذا لو» المتجه أكثر إلى القضايا الاجتماعية وهو أصعب من «الجسر الأبيض».

وكشف أنه بعد رمضان سيستكمل تصوير الجزيئين الثالث والرابع من مشروع «الجسر الأبيض» الذي كتب بالأصل ليكون مؤلفاً من عشرة أجزاء



«سليم حانا» الفنان الذي أخلص لمهنته وأسرته ووطنه

أراد مجابهة الحياة بمفهوم ثقافي جديد على المسرح



إمايا حمادة

عرف الراحل «سليم حانا» فناناً متميزاً فضل الفن على الدراسة في أوروبا مدرّكاً أهمية إيصال الرسالة الفنية الإنسانية بلغة الصمت المبسطة، ويأنه لا يوجد حركات يؤديها الجسد من دون هدف مقترراً أن التمثيل الإيماني جسر للإبداع لا يقل أهمية عن التمثيل الحارّي.

رسخ ثقافة الفن الإيماني

الوطنية كانت مقصده الدائم ووجهته الأولى، فجعل هدفه محبة الناس وشعاره الوفاء في عمله من أجل أسرته وأبنائه، أحب أن يعطي كل ما لديه بشغف وبقوة إرادة عظيمة، ومن هذا المبدأ عرضت عليه العديد من عقود العمل والإقامة خارج سورية رفضها جميعاً لأنه لا يحب مغادرة البلاد، كما عمل جاهداً ألا يدخل أي ورقة دون أن يسجل عليها كل ما يجول في ذهنه في تقديم أجمل ما عنده من فن، فعد إلى تأسيس مكتبته الخاصة التي تعد عالماً بعد ذاته وإرثاً شيئاً محفوظاً حتى اليوم، تحتوي المكتبة على معظم القصص والروايات العالمية لكاتب من جنسيات مختلفة تاركاً وراءه العديد من المسرحيات والخواطر المكتوبة بخط يده

فبعدما نقرّح للفن المسرحي ليشكل أكثر من فرقة مسرحية حيث قدم عدة مسرحيات التي كتبها وشارك في إخراجها وتمثيلها من نحو عشرين مسرحية متنوعة بين الكاميشلي وحلب منها الفكاهية والاجتماعية والقومية، أحب في بداياته المسرح المدرسي بشدة ثم انتسب إلى جمعية أنصار المسرح في القامشلي، أما الخطوة التالية فعندما نقرّح للفن المسرحي ليشكل أكثر من فرقة مسرحية حيث قدم عدة مسرحيات من تأليفه وتمثيله وإخراجه مثل معظمها في منطقة الجزيرة وحلب حتى ظهر أول إعلان عن عرض مسرحيتين اجتماعيتين كل الالتزام تجاه عائلته ووطنه، اشتغل بهجوم الناس وتابع قضاياهم وبحث في تفاصيل حياتهم متقدراً بعقل مشرق وخيال واسع انطلق منه ليشكل نواة مسرح إيماني جديد كل نظر.

المسرحي المبدع

رؤيته المبكرة في الخروج عن تقاليد المسرح الكلاسيكي تثمنت عبر مسرحياته «ضحايا المجتمع» في نادي الأزيكية عام

1960، وبدمشق طرق باب المسرح الوطني كمثل كوميدوي لاعتماده أنه الباب الصحيح لأحتلام عالم الفن الدرامي في عدة أعمال مسرحية منها: «البرجوازي النبيل»- «الإخوة كارامازوف»- «دون جوان»- «المفتش العام»، وهو أول عمل فني في العاصمة سجل لتأليفه الفئتين ليكون أول عضو مسجل فيها.

الذي أنتجته المؤسسة العامة للسينما بعنوان «رجل واحد مطلوب» ومشاركات مع نجوم وفنانين عرب من بينهم فريد شوقي وصباح ومريم فخر الدين في أفلام «فندق الاحلام، واللص الطيف، والنصابون إنتاجها الزراعي، موضحاً أهمية الاقتصاد الوطني عبر الحديث عن أهمية المنطقة بتأسيس نقابة الفنانين ليكون أول عضو مسجل فيها.

الجزيرة بالنسبة للراحل سليم

وفي كتاب الجزيرة ورجالها للمؤلفين عثمان رمزي وسليم حانا، قدم الراحل حانا مع المؤلف عثمان رمزي إسهاماً أدبياً عن منطقة الجزيرة وأهميتها في سورية خصوصاً والعالم عمومًا، وأغنى الكتاب بالتعريف عن عدة شخصيات من الجزيرة إلى السوريين والشعوب العربية الأخرى بهدف خلق نوع من التقارب الروحي والاجتماعي والأدبي ملقياً الضوء على بعض الجوانب الثقافية والاجتماعية والزراعية التي كانت تعيشها كل أنحاء الجزيرة برخاء وازدهار عمراني في

سبيل بناء أسس الوطن وخدمته، وأشار في الكتاب أن هذه المركبات تعود لثمرة سنوات طوال من النشاط والاجتهاد للفلاح، ولهذا كانت الجزيرة بنموذجاً من الخير والإنتاج السريع، وهي لؤلؤة سورية في إنتاجها الزراعي، موضحاً أهمية الاقتصاد الوطني عبر الحديث عن أهمية المنطقة بالتزامن مع تقديمه للسيرة الذاتية المهمة وتوثيق مجموعة مقترحات للعمل على الارتقاء بالمستوى الاقتصادي وتحسينه.

وضمن صفحات الكتاب تفتي «سليم حانا» في حب بلاده من خلال الكلمات الآتية: هذه بلادي ولدت فيها صغيراً فحييت معها واكتسبت منها الجمال جمال الطبيعة، جمال الأرض... جمال الفكر... ففا أسعدني!

ما أنسى لا أنسى ليالي قضيتها مع رفاق بلادي في هبوء وسرور، وكيف لا تذكرها فالذكرى فيها خالدة.. في ربيعها الحياة كلها سعيدة.

برجك اليوم 11/20



نجلاء قبانى

حاول طلب المعونة ممن يستطيع مساعدتك فعلاً ولا تقل لا يوجد فداناً يوجد من يستطيع مساعدتنا لو كان حجمه صغيراً والمساعدة ليست دائماً مادية وصديقي قد تحتاج أحياناً للمساعدة المعنوية أكثر من كوزن الأرض. عاطفياً: يوم جيد لتضع الحب لمن حولك ولتفرح باعتبارات أوله بله شمل وبجلسة طريفة مع أناس يفهمون تطعاتك.

فتأجج بعراقيل أو صمامات وقد يكون مع صديق أو مقرب فاجتنب بها، فاليوم متعب لذلك رطب المحيط من حولك فإني لا يؤثر الضيق على عمة ولا تستعجل ولا تهتم للتلويح.

عاطفياً: أنك تسبح في بركة مياه تسعى من أقوال وأفعال تستمعها لتضيق فلا تغاتب.

ابتعد عن المزاجية أحياناً أو الكسل والتواكل على الآخرين أحياناً أخرى وعلم ما أنصحب به أن تكون في حالة تأهب قصوى لمواجهة كل الالتزامات المطلوبة. عاطفياً: أنت في اليوم الأفضل لمنعتف جديد في حياتك الخاصة أو لتغير بعض الاتجاهات أو لتأخذ بعض القرارات.

أمورك تميل إلى التركيز على الشؤون الاجتماعية وقد تدخل في جديد فداناً مخطط إلى حياتك فقلما زادت حظوظك أصدقائك بالقدرة على الإقناع وبلابكت في الحديث وفي الدفاع ودون تعدد تبعث عن الاصطافات الماخلفة. عاطفياً: الفترة القادمة للبشار والتعارف والمصالحات والتشبت بمن حولك والأيام القادمة قد تغير حياتك.



(لقرص)



(لجرى)



(لرلو)



(لجورق)

قد تعاني اليوم غيرة الآخرين أو تفتح دفاتر الماضي لتعجب على من تحب وربما تشعر بالتوتر أو الشك أو الريبة وقد توجل بعض القرارات أو تؤلمك التكريات. عاطفياً: قد تعيد بعض الحسابات بسبب تبديل المواقف أنصحك بالتمهل والحفظ في تصرفاتك.

سفر أو دعوات تدعى إليها وأنت تحتاج إلى إجراءات حاسمة لتضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك العاطفية والعائلية فأنت في قلب الحدث العائلي تستقبل.. تودع.. تعطي تسعد من حولك.

عاطفياً: أمورك العاطفية اليوم في الأفضل لتتحقق أمنية على يدك ولكن تسعى إلى كبرك ببهوء وصبر.

أحذر من قراراتك المتسرعة أو حساسيتك المفرطة نتيجة أقوال تسمعها أو لحظة غضب والحقيقة أنك حساس وقد تشعر أنك نافذ الصبر وتحتاج لهيئة الأجواء من حولك لكي لا تتحول المشكلة الصغيرة إلى مشكلة كبيرة لست تحتاجها عاطفياً: ربما يعود إليك الماضي في زيارة مفاجئة فأنت تحن أو تعاتب وتستغرب وتناقش.



(لأسر)



(للعزراء)



(لميررات)



(للقرب)

قد تشعر أنك خالي الواف من المساعدات والدعم وقد يضايك بعض النقد أو اللوم من العائلة على إهمال أو برود من تاهيك أو أخطاء قديمة. عاطفياً: ابتعد عن محاولات الإساءة إليك وجنب نفسك المضايقات لا تعاتب اسمع وانس.

علاقات عمل أو أصدقاء جيد يمنحك السعادة فهم قادرين على مساعدتك فأنت تركز على روابط مع أناس جيد وقد يساعدونك في إزالة بعض الصعوبات التي تؤرقك. عاطفياً: أمورك العاطفية هي جيدة، وهذا يجعلك مشرقاً وفرحاً رغم أنك تقوم إلا أن الحب الحقيقي يمنحك سعادة داخلية.

أحذر من إسرافك فأنت مسرف بطبعك مع أنني أظن أنك مشغول بيافاً ديوك أكثر مما أنت مشغول بالصرف فأنت تصرف الضروري وهذا ما أظن أنك مجبور عليه.

أمر جديد ومميز قد يحصل اليوم وقد يجعلك سعيداً ربما قرر أو مدح أو مسؤوليات فإرغيات التي تستمك توشك أن تتحقق ولكنت تحتاج لمزيد من الجهود والوقف. عاطفياً: اهتم بمظهرك ومعنوياتك وحاول أن تقلل كل الدعوات لأنك تسيب بخطى ثابتة وواثقة وحركة غير اعتيادية.